مليون دولار بفضل نقل وحدات الاحتياط من التدريب الى المهام الفعلية هناك (**جينز ديفينس ويكلي**، ٣/٩/١٩٨٨). وزاد ذلك على الاحصاءات الشاملة التي قدمها المستشار الاقتصادي السابق لرئيس الوزراء، امنون نوفاك، الذي أوضح ان الانتفاضة كلفت اسرائيل ٨٥٠ مليون دولار، خلال سبعة شهور، منها ١٥٠ مليون دولار كلفة عسكرية مباشرة. وشملت الخسارة الاقتصادية هبوط السياحة بنسبة ٣٥ بالمئة، والمبيعات ٢٥ بالمئة، والبناء ١٥ بالمئة (**المصدر نفسه**، ٢٩/٧/١٩٨٨). وقدّر وزير المالية، موشي نسيم، ان ذلك أدى الى انخفاض اجمالي الناتج القومي بنسبة ١,٥ بالمئة، مما رافق وقوع حوالى ٣٨٥٠ شركة اسرائيلية في العجز، بسبب الانتفاضة (**المصدر نفسه**، ١١/٨/١٩٨٨).

لم تسلّم سلطة الاحتلال بعجزها عن اخماد الثورة الشعبية، بل بادرت الى تنفيذ سلسلة من الاجراءات القمعية، التي لم تثمر أكثر من السابق. ويذكر ان رئيس الوزراء قد صرّح بضرب محاولات بناء البنية التحتية المؤسساتية لدولة فلسطينية مستقلة بيد من حديد، في العاشر من آب (اغسطس)، بينما أعقبه شومرون، في اليوم التالي، مؤكداً ان استراتيجيته القمعية هي تخفيض حالة المقاومة الى مستوى يمكن لاسرائيل ان تتعايش معه، مما أشار، من جهة، الى قرب تصعيد القمع، ومن وجهة أخرى الى الاقرار بحقيقة استحالة اخماد الانتفاضة كلياً (**المصدر نفسه**، ١١ و١٢/٨/١٩٨٨). وظهرت النية على احداث تغيير ما في طريقة المواجهة في تأكيد صحفي لوزير الدفاع حين اعلن انه ينوي تغيير عدد من الضباط المسؤولين داخل الاراضي المحتلة (**حداشوت**، ٣/٨/١٩٨٨). وقد تم تعيين العقيد تسفي بوليغ قائداً للقوات الاسرائيلية في قطاع غزة برتبة عميد، بينما تحدثت الاوساط عن قُرب تغيير ١١ جنرالاً وثلاثة عمداء في الجيش (**فلسطين الثورة**، ١٤/٨/١٩٨٨). وشملت الاجراءات الاسرائيلية، أيضاً، تزويد الجنود بالبزات الواقية للنار وتجهيز الآليات بصفائح خارجية اسبستية غير قابلة للاشتعال، درءاً لخطر قنابل المولوتوف الفلسطينية (**المصدر نفسه**، ٧/٨/١٩٨٨)؛ بينما أكدت صحيفة اسرائيلية تزويد ثلاث كتائب قتالية بالكلاب للاشتراك في قمع التظاهرات ومداهمة المناطق السكنية (**هآرتس**، ١٠/٨/١٩٨٨).

غير ان الجهود الاسرائيلية الرئيسة انصبت على الاعتقالات والمداهمات والنسف والابعاد وحظر التجول. وقد أفرج العدو عن ١٥٠ معتقلاً من سجن انصار ـ ٣ في ٢٥ تموز (يوليو)، بمناسبة عيد الاضحى؛ الّا ان رابين أوضح ان ذلك شمل ابناء قطاع غزة فقط، بسبب انخفاض اعمال المقاومة هناك مؤخراً (**السفير**، ٢٦/٧/١٩٨٨). وكان هؤلاء، من بين أربعة آلاف أسير في المعتقل. غير ان القطاع اثبت زيف آمال رابين، حيث أدت التظاهرات الصاخبة والصدامات العنيفة في ١٠ ـ ١٥ آب (اغسطس) الى زج مئات المواطنين في السجون، عدا ١٥٠ فلسطينياً تم اعتقالهم عند دهم مخيم الشاطىء، في الخامس من الشهر وحده (**المصدر نفسه**، ٦/٨/١٩٨٨). وشنّت حملات اعتقال مشابهة في قرى ومدن عدة، مثل سجن ٤٥ مواطناً من حوسان (الضفة)، في ٢٥ تموز (يوليو). وقد ساءت أحوال المعتقلين في هذه الاثناء، حيث أكد وفد أميركي من المحامين والاطباء ان سجناء انصار ـ ٣ فقدوا ١٥ الى ٢٠ كيلوغراماً من وزنهم كمتوسط (**المصدر نفسه**، ١١/٨/١٩٨٨). وقد ادت تلك الظروف، اضافة الى الضرب المبرح، الى استشهاد معتقلين أكد العدو انهما انتحرا، فيما اعترف بمقتل اثنين آخرين على أيدي الحراس في انصار ـ ٣ (**ميدل ايست انترناشونال**، ٢٦/٨/١٩٨٨).

شكّلت المداهمات اسلوباً رئيساً ثانياً؛ اذ حصلت، يومياً، في أماكن عدة. غير ان بعض الحالات اتخذ طابع العمليات العسكرية الرئيسة حين تصدى الاهالي للمحاولات الاسرائيلية. فقد وقعت اشتباكات عنيفة في قرية حوسان، في ٢٥ تموز (يوليو)، وفي زيتا التي تم اقتحامها للمرة الرابعة خلال اسبوع، في ٢٧ الشهر. وفوجىء العدو باستنفار الاهالي وخروجهم من ديارهم لخوض المواجهات الليلية ايضاً، كما حدث في قلقيلية وطولكرم وجنين، في ٣١ تموز (يوليو)، وفي طولكرم وعنبتا وعين عريك، في السابع من آب (اغسطس)،